

نقباء آل طباطبائي الحليين وأثرهم العلمي

في العصر المغولي الأيلخاني

(٦٥٦-٧٣٨هـ/١٢٥٨-١٣٣٧م)

د. رنا رسمي هاشم

*Nuqabaa Al-Tabatabai Family and their
Scientific Influence in the Mongol Ilkhanid
Era (656-738 AH/1258-1337 AD)*

Dr. Rana Rasmi Hashem

ملخص البحث

تميّزت مدينة الحِلَّة بظهور العديد من الأسر التي تركت بصماتها الواضحة في تاريخ العراق، منها أسرة آل طباطبائيّ العلويّة، وسُمُّوا بذلك حينما خيّر أحد أجدادهم، وهو إسماعيل الديباج ابنه إبراهيم الشهيد بأن يشتري له ثوباً أو قباءً، فقال: طباطبا بدلاً من قبا قبا؛ لوجود لثغة بلسانه، فاشتهر إبراهيم بهذه التسمية، ولُقِّبَ بها أفراد الأسرة من بعده. وكان لرجال تلك الأسرة مكانة اجتماعية وعلمية مرموقة تؤهّلهم لاستلام مناصب إدارية، ولاسيما في العهد المغوليّ الأيلخانيّ للعراق (٦٥٦-٧٣٨هـ/١٢٥٨-١٣٣٧م).

Abstract

The city of Hilla was distinguished by the emergence of many families that left clear traces in the history of Iraq, including the Tabatabai family. They were given this name when Ismail gave his son Ibrahim the choice to buy him a dress or a cloak, so he said Tabatabai instead of clogs because of a lisp in his tongue. They became famous for this name.

The men of that family had a distinguished social and academic standing that qualified them to hold administrative positions, especially during the Mongol Ilkhanid era in Iraq (656-738 AH/1258-1337 AD).



المقدمة

النقابة إحدى مؤسّسات الخلافة العبّاسيّة التي شملت الفرعين الرئيسين (العبّاسيّ والطالبيّ)، فهي: «مؤصّوعة على صيانة ذوي الأنساب الشريفة عن ولاية من لا يكافئهم في النسب، ولا يُساويهم في الشرف؛ ليكون عليهم أحبى، وأمره فيهم أمضى»^(١)، ثم انفصلت نقابة الطالبيّين في النصف الثاني من القرن الرابع الهجريّ/ العاشر الميلاديّ، الأمر الذي جعل هذه المؤسّسة ومن تمثّلهم محطّ أنظار الخلفاء، ومن بعدهم السلاطين الأيلخانيّين المتعاقبين على العرش، بدءاً من الأيلخان هولوكو (٦٥٤-٦٦٣هـ/١٢٥٦-١٢٦٤م)، حتّى نهاية حكم الأيلخانيّين في العراق (٧٣٨هـ/١٣٣٧م)، فلم تكن مهامها تشتمل الحفاظ على النسب العلويّ من الدخلاء، ورعاية آل أبي طالب فحسب، بل اضطلعت النقابة بمهمّة حيويّة؛ لما تتمتع به من سلطانٍ روحيّ على كلّ الطالبيّين في أرجاء المعمورة، بتحقيق الكثير من المكاسب لجميع أبناء المجتمع الذين نهلوا من فيض إنجازاتهم، فكان لهم مواهبهم وكفاءتهم في تقديم خدمات جليلة في مناحي الحياة الاجتماعيّة والعلميّة والدينيّة والسياسيّة والإداريّة، لذا تولّى عدد من الأسر الحليّة هذا المنصب، ومنها أسرة آل طباطبائيّ.

(١) الماورديّ، الأحكام السلطانيّة، ص ٩٦.

آل طباطبائي

وهم أسرة حليّة يرجع نسبهم إلى الفرع العلويّ الحسنيّ، إذ ينتهي إلى القاسم الرسيّ إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكانت أمّ إبراهيم الغمر، وهي فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام مدفونة في الكوفة، لذا فهي أسرة حسنيّة من طرف الأب، وحسينيّة من طرف الأم^(١)، أمّا لقب طباطبا، فقد جاء عندما خير إسماعيل الديباج ابنه إبراهيم الشهيد بأن يشتري له ثوباً أو قباء، فقال: طباطبا بدلاً من قبا قبا؛ لوجود لثغة بلسانه^(٢)، فاشتهروا بهذه التسمية، ومن أبرز من تولّى منصب النقابة، منهم:

* تاج الدين علي بن شمس الدين علي بن الحسن بن رمضان بن علي بن عبد الله المعروف ابن الطقطقا^(٣) (ت ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) أو طباطبائيّ: وعرف هذا البيت ببيت رمضان؛ نسبةً إلى جدّه رمضان^(٤)، فكانت له مكانه مرموقة لدى السلطة الأيلخانية، إذ تولّى نقابة الحِلّة سنة ٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م، في عهد السلطان أباقا^(٥)

- (١) أبو نصر البخاريّ، سرّ السلسلة العلويّة، ص ١٥، الرازي، الشجرة المباركة، ص ٢٣-٢٤.
- (٢) المصدر نفسه، ص ١٦، مجهول، بحر الأنساب، ص ٢٣.
- (٣) عُرف بالبيت الطقطقا نسبةً إلى أمّ حسن بن رمضان، واسمها أميرة بنت الطقطقا، عاميّة. ينظر: ابن الطقطقا، الأصيلي، ص ١١٨.
- (٤) الواسطيّ، بحر الأنساب، ج ٢، ص ١٠٥.
- (٥) هو أباقا أو أبغا بن هولكو بن تولوي بن جنكيزخان، وولد في مغوليا سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٢م، قاد حروب مع هولكو في الحملات على المشرق، وعندما توفّي والده، تولى حكم الدولة الأيلخانية ٦٦٣-٦٨٠هـ/ ١٢٦٥-١٢٨٢م، وانهاز برأي وحزم وخبرة في الحرب، فأصبحت =

(٦٦٣-٦٨١هـ / ١٢٦٤-١٢٨١م)، فضلاً عن التصدي للأعمال الحلية، وساعدته بعض الظروف في الحصول على الأموال والعقار والضياع ما لا يحصى، إذ زرع في أراضي تابعة إلى أملاك الديوان، وأخذ يجمع المحصول في بيته، وبعدها باعه، وأعطى أمواله إلى الديوان، وقد بقي عنده جزء من تلك الغلات^(١)، وبذلك ازداد نفوذه وقوته في الحلة إثر هذا الاحتكار، وأصبح يمتلك ثروة كبيرة، فطمح في الحصول على منصب صاحب الديوان، فأرسل كتاباً إلى السلطان أبا قحطان سنة ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م، عند زيارته لبغداد^(٢)، وطلب منه أن يعينه صاحب الديوان بدلاً من عطا الملك الجويني^(٣) (٦٥٧-٦٨١هـ / ١٢٥٩-١٢٨٣م)، ووعدته بأموال وهدايا نفيسة، إلا أن الكتاب وقع بيد الوزير شمس الدين الجويني^(٤)، وهو أخو عطا ملك الجويني، فقام شمس الدين

= مملكته متسعة، وعساكره جمة، وأمواله غزيرة. ينظر: اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج ٤، ص ١٠٠، الغياني، التاريخ الغياني، ص ٤٤-٤٥.

(١) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٢٥٨، ص ٢٦٧.

(٢) في هذه الفترة أصاب الناس القحط، فأخذ يغالي بالأسعار، حتى قال الناس: غلاء ابن الطقطقا، وقام بتنقيب بعض حيطان الدار مقدار ما يخرج منه الغلّة، فنزل ذات ليلة في حسابه، فإذا هو قد باع أضعاف ما أدخر، فأمر بكشف شقوقها، فوجد الغلات قائمة الحبّ ينشر منها، فعالج في تغطيتها فلم يقدر، ونفدت بعد بيع قليل. ينظر: ابن عتبة، عمدة الطالب، ص ١٨١.

(٣) هو عطا ملك بن محمد بن محمد، أخو شمس الدين صاحب ديوان المالك في دولة المغولية، فكان لهذه الأسرة مكانتهم العلمية والأدبية والسياسية، فهو موضع ثقة الحكّام والملوك الذين عملوا معهم منذ أيام السلجوقيين، ثم في عهد الخوارزميين، فالمغول، وقد أصبح من أبرز صنّاع الكتابة والتحرير في الديوان الأمير أرغون، وبعدها تولى منصب صاحب الديوان، وبقي حتى عزّل سنة ٦٨٠هـ / ١٢٨١م، واشتهر الجويني بتأليف كتاب تاريخ جهانكشاي. ينظر: الجويني، جهانكشاي، ص ١٤ (مقدمة المحقق)، الصقاعي، تالي وفيات الأعيان، ص ١١٢-١١٣، خواندمير، دستور الوزراء، ص ٣٣٨.

(٤) هو شمس الدين الجويني صاحب ديوان المالك، قُتل في عهد السلطان أرغون عام ٦٨٣هـ / ١٢٨٤م، ونُقل إلى تبريز حيث دُفِن إلى جانب أخيه علاء الدين. ينظر: الكتبي، فوات =

بإرسال رُسله إلى أخيه، قال له فيها^(١):

كَمْ لِي أَنَّهُ مِنْكَ مُقَلَّةٌ نَائِمٌ
يُبْدِي سُبَاتًا كُلَّمَا نَبَّهْتُهُ
فَكَأَنَّكَ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ بِمُهْدِيهِ
يَزْدَادُ نَوْمًا كُلَّمَا حَرَّكَتُهُ

وفي داخلها كتاب ابن الطُّقْطُقَا، فعندما علم بذلك، قرَّر قتله، فبعث له جماعة ليقتلوه ليلاً، ففتكوا به بظاهر سور بغداد، وهربوا إلى مكان أعدَّه لهم صاحب الديوان، لكنَّه في الوقت نفسه توجه إلى مكانهم، وقبض على أولئك الجماعة وأمر بقتلهم^(٢)، فأراد بهذا العمل أن يُبعد نفسه من تهمة قتل النقيب، ويجعل التهمة موجَّهة إلى الناس؛ لما أصابهم من جوع بسبب استغلال النقيب لذها الظرف الصعب؛ للحصول على مكاسب وأموال كثيرة، ثم أخذت أملاكه لقاء ما بقي عليه من ضمان أعمال الحِلَّة^(٣).

* جلال الدين محمد بن تاج الدين علي بن علي (ت ٧٠١هـ/ ١٣٠١م):
تولى نقابة الحِلَّة والمشاهد المشرفة (النجف وكربلاء)، بعد قتل أبيه سنة ٦٧٢هـ/
١٢٧٣م^(٤).

* صفى الدين محمد بن تاج الدين علي بن علي (حيًا ٧١٢هـ/ ١٣١٣م): ولد

=الوفيات، ج ٢، ص ٤٥٢-٤٥٣، الغياثي، التاريخ الغياثي، ص ٤٤-٤٥، ابن العماد الحنبلي،
شذرات الذهب، ج ٥، ص ٣٨٢.

(١) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص ١٨١.

(٢) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٢٦٧، الطهراني، الذريعة إلى تصنيف الشيعة، ج ١٦،
ص ١٢٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٦٧، كمؤونة، موارد الإتحاف، ج ١، ص ١٩٣.

(٤) ابن الطُّقْطُقَا، الأصيلي، ص ١١٩.

في الحلة سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٦م^(١)، وقد تتلمذ على يد علماء عصره، وروى عنهم في مصنفاته، وأبرزهم علي بن عيسى الإربلي^(٢)، وأصيل الدين الطوسي^(٣)، والنقيب غياث الدين عبد الكريم بن طاووس، وتاج الدين علي بن محمد^(٤)، وشمس الدين محمد بن عبد الحميد، وقُلد نقيباً على الحلة والنجف وكرבלاء^(٥)، وسافر إلى مناطق عدة، إذ سافر إلى مراغة^(٦) سنة ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م؛ لزيارة السلطان محمود غازان،

(١) ابن الطقطقا يذكر أنه رأى السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣١م)، فيقول: «شمس الدين فخار بن معد.. رأيتُه وقد طعن في السنِّ بالحلَّة وبغداد...». ينظر: الأصيلي، ص ١٨٥. بينما نجد المؤرخين يشيرون إلى أنه توفي حدود سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م، القمي، الكنى والألقاب، ج ١، ص ٣٤٣، سركيس، معجم المطبوعات العربية، ج ١، ص ١٤٦، الجلاي، فهرس التراث، ج ١، ص ٦٩٦، الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٢٨٣.

(٢) هو الشيخ بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى فخر الدين أبي الفتح الأربلي (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م)، ويعرف أيضاً بابن الفخر الأربلي، عالم جليل ذو فضائل ومحاسن، محدثاً ثقة، يروي عن السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار والسيد رضي الدين علي بن طاووس، ومن أشهر مؤلفاته كشف الغمّة في معرفة الأئمّة. ينظر: الأفتندي، رياض العلماء، ج ٤، ص ١٦٦، الخوانساري، روضات الجنّات، ج ٤، ص ٣٢٨-٣٣١، مدرس، ریحانة الأدب، ج ١، ص ١٠١-١٠٢.

(٣) هو الحسن بن نصر الدين محمد بن محمد الطوسي، تولّى ناظر الأوقاف، ومنجماً عند ملوك التتار بعد والده، وله جامكية كبيرة. ينظر: الصفدي، أعيان العصر، ج ١، ص ٥٤١.

(٤) هو تاج الدين علي بن محمد بن عبد الحميد (حيّاً ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)، أحد وجهاء الطالبين في الكوفة، كان في صباه يتولّى ما أحدثه عطاء الملك الجويني من العمارات والأربطة، وشقّق القنى في الكوفة والمشهد الغروي، ثمّ عيّن نقيباً عليه. ينظر: ابن الطقطقا، الأصيلي، ص ٢٥٧-٢٥٨.

(٥) الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٢٨٣، الجلاي، فهرس التراث، ج ١، ص ٦٩٦.

(٦) مراغة: بلدة مشهورة عظيمة، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان، كانت المراغة تدعى أفراز هرود، فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، وهو والي أرمينية وأذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها، وكان فيها سرجين كثير، فكانت دوابه ودواب أصحابه تتمرغ فيها، فجعلوا يقولون: ابنوا قرية المراغة، فحذف الناس القرية، وقالوا مراغة، ينظر: =

ولمَّا رجع النقيب إلى بغداد، عاد معه السلطان^(١)، وفي سنة ٧٠١هـ/١٣٠١م قرَّر التوجُّه إلى تبريز^(٢)، التي كانت عاصمة الدولة الأيلخانية، وقد تكون دعوة من السلطان محمود غازان لزيارته، أو من أصيل الدين الطوسي، وربَّما هو توجُّه إليهما لزيارتهما، للعلاقة المتينة التي تربطه بهما، ثمَّ خرج إلى مدينة شيراز، ونزل عند حاكمها عزَّ الدين عبد العزيز الطيبي^(٣)، ولم تُبيِّن المصادر سبب تلك الزيارات، لكنَّها تدلُّ على المكانة والنفوذ التي وصل إليها النقباء في عهد المغولي، وأصبحوا حكام البلاد.

أمَّا سنة وفاته، فالمعروف والمتداول بين المؤرِّخين أنَّه توفِّي سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م، إلاَّ أنَّ هناك ما ينفي هذا، إذ ظهرت له كتب قد ألُفَّت بعد هذه السنة، ومنها كتاب: (المختصر في أخبار مشاهير الطالبيَّة) الذي صنَّفه سنة ٧١٢هـ/١٣١٣م، وهذا أوَّل دليل^(٤).

والدليل الثاني أنَّ المؤرِّخين الذين حدَّدوا سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م تاريخًا لوفاته، لم يكونوا من المتأخِّرين، بل هم معاصرون، واعتمدوا على الأب شيخو في كتابه (مجاني الأدب)، ومنهم سر كيس، الذي قال: «نقلنا تاريخ وفاة ابن الطُّقُّطا عن مجاني الأدب للأب لويس شيخو، لكن الأب شيخو لم يذكر مصدر من روايته، وقد شكَّ فيها بعض الأفاضل من علماء المشرقيَّات»^(٥)، والدليل الثالث أنَّ ابن الفوطي، المعاصر

=ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٩٣.

(١) ابن الطُّقُّطا، الأصيلي، ص ٣٤٣.

(٢) تبريز: من أشهر مدن أذربيجان، ذات أسوار محكمة، تحيط بها البساتين، وتجري فيها عدَّة أنهار.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣.

(٣) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ٢٢٥-٢٢٦.

(٤) ابن الطُّقُّطا، المختصر في أخبار مشاهير الطالبيَّة، ص ٤٩٢.

(٥) معجم المطبوعات العربيَّة، ج ١، ص ١٤٦.

له، لم يذكر وفاته في كتابه (مجمع الآداب)، حينما ذكره في مواطن من كتابه عند ترجمة الشخصيات.

الأثر العلمي لنقباء آل الطباطبائي الحليين

كان لنقباء آل طباطبائي أثرٌ واضحٌ ومهمٌ في رُفد وتطوير الجانب العلمي؛ لِمَا يتمتَّعون به من إمكانيَّة ثقافيَّة وعلميَّة وأدبيَّة، فضلاً عن بيوتهم التي تعدُّ من مراكز العلم والثقافة، فقد جعل صفيِّ الدين بن الطقطقا داره مجمعا للعلماء، الذين أخذوا عنه علوماً ومعارف شتى، كالتاريخ والنسب، ومنهم ابن الفوطي، وكان يحضر داره، ويأخذ منه العلوم، ويطلعه على كتب النسابة التي كانت في حوزته، فأطلعه على كتاب عَلمَ الدين عليّ بن عبد الحميد بن فخار، فقرأه^(١)، وعند تواجده في دار النقيب، التقى بعدد من العلماء الذين يتردّدون إلى مجلس النقيب، ومنهم عزّ الدين الحسن الجسراوي^(٢)، والمقرئ عزّ الدين الحسين الحليّ^(٣)، الذي حضر دار النقيب سنة ٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م^(٤)، وزار عزّ الدين عبد العزيز القواس^(٥) دار

(١) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ٥٣٨-٥٣٩.

(٢) هو أبو جعفر الحسن بن أحمد بن أبي منصور الجسراوي، الأديب. من فضلاء العصر، وأدباء العراق، له معرفة تامّة بالنحو والتصريف، وله فيها تعليق وتصنيف، وهو جميل المعاشرة، حسن، ممتع المحاضرة. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ١١٥.

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن حابس الحليّ، المقرئ، وهو سبط سديد الدين عبد الواحد الشفاتي، وله اخلاق حميدة. ينظر: ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ١٢٩.

(٤) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ١٦٧-١٦٨.

(٥) هو أبو الفضل عبد العزيز بن جمعة بن زيد بن عزيز القواس الموصليّ، قديم بغداد واستوطنها، وكان يعمل صنعة القسي، ثمّ درس على شيوخ عصره، ولما قديم نصير الدين الطوسيّ بغداد، لازمه وبقي معه إلى أن توفّي، وقد عُيّن عميد الطائفة المالكيّة بالمستنصرية، وشرح كتاب الدرّة، الألفيّة وكتاب الأنموذج. ينظر: ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٢١٠-٢١١، السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ٩٩.

النقيب^(١)، وتردّد إلى بيت النقيب عزّ الدين يونس^(٢) النيلي^(٣)، ويمكن القول في ضوء ما ذكره ابن الفوطي^(٤) إنه كثير التردّد إلى دار النقيب ابن الطقطقا؛ للاستفادة من علومه، ومن العلماء الذين يحضرون درسه، فضلاً عن إبداعهم ببعض العلوم، ومنها:

الأدب

كان النقباء الطالبيون بارعين ومبدعين بالشعر والأدب، وتّضح إمكاناتهم الأدبيّة في أشعارهم التي انمازت بحسن الألفاظ ودقّة المعاني، فقد كان النقيب صفي الدين بن الطقطقا من الشعراء والأدباء الماهرين في فنونها، إذ أنشد قصائد في مواقف كثيرة، منها: أبيات قالها من باب الطرف مع عفيف الدين محمّد الغطاوي^(٥) الحلي^(٥).

ألا ما أقلّ وفاء العفيف

وأكره هجرانه والصّدودا!

لقد كان في الودّ خلاً ودوداً

فصار وحاشاهُ خلاً ودوداً

(١) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ٢٢٨.

(٢) هو أبو الفضل يونس بن يحيى بن عبدالله النيلي، الخطيب، كان شيخاً عالمياً حسن الأخلاق، وقد استوطن بغداد، وسكن بمسجد المجاور لدار القرآن بالمستنصرية، وتوفي سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٤م. ينظر: ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ٣٧٣-٣٧٤.

(٣) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ٣٧٣-٣٧٤.

(٤) هو أبو المعالي محمّد بن حسن، النديم الصوفي من أعيان الحلّة، كان موضع احترام وتقدير من لدن الأعيان والأمراء والأكابر، وكان حيّاً سنة ٦٨٧هـ/١٢٨٨م. ينظر: ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ٤٦٩.

(٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ٤٦٩، كمؤنه، موارد الإتحاف، ج ١، ص ١٩٤.

وَكُنَّا نَرَى أَنْ لَقِيَانَهُ
قَرِيبٌ فَصِرْنَا نَرَاهُ بَعِيدًا
وَأَصْبَحَ حَبْلٌ مَوْدَاتِهِ
ضَعِيفًا وَكَانَ شَدِيدًا وَكِيدًا

ونجد ابن الطقطقا قد ذكر تلك الأبيات بعد اعتزال عفيف الدين عن الناس وتصوّف، إذ كان يجالس الأعيان والأمراء والأكابر، فقرر الزهد والتعبّد وترك تلك المجالس^(١)، ورثا النقيب ابن الطقطقا النحويّ عز الدين عبد العزيز بن القوّاس قائلًا^(٢):

لَمَّا قَضَى عَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَدْ قَضَى
حَقُّ الْبَيَّانِ
وَشَهِدَتْ يَوْمَ وَفَاتِهِ فَنَظَرْتُ
كَيْفَ الْطُودِ
وَرَأَيْتُ حَامِلَ نَعْشِهِ لِلْمَجْدِ
وَالْمَعْلِيَاءِ حَا

إذ كانت تربطه علاقة وطيدة معه، ويتردّد إلى دار النقيب، وذكر ابن الفوطيّ أنّ عز الدين كان يتنقل من مذهب إلى آخر، فعند وصول نصير الدين الطوسيّ إلى بغداد، تقرب منه عزّ الدين وبقي يلازمه حتّى وفاته، لكن بعد وفاته انتقل إلى مذهب المالكيّة، وُعِين معيداً لهذا المذهب بالمستنصريّة^(٣)، ونعتقد أنّ عزّ الدين كان على المذهب المالكيّ قبل أن يستقرّ في بغداد، وهذا لا يمنع الاستفادة من علماء عصره، حتّى لو كان

(١) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج ١، ص ٢٢٨-٢٢٩.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

من مذهب آخر، لذلك ظنَّ ابن الفوطي أنَّه انتقل إلى المذهب المالكي، ولا سيما أنَّ المغول كانوا يمنحون الحرية في المعتقدات الدينيَّة، وهي الحرية التي مُنحت للمذهب الإماميِّ الاثني عشري أيضًا، فهي لا تجبر أحدًا على الانتقال إلى مذهب آخر للتقرب من السلطة، ونلاحظ أنَّ محسن الأمين ذكر هذه الشخصيَّة، بقوله: «من السادات الفضلاء والزَّهاد العلماء، روى لنا عنه ولده شيخنا نصير الدين أبو جعفر محمَّد بن عزَّ الدين»^(١)، ويبدو أنَّه توهَّم به، وإنَّما ما ذكره هو لعزَّ الدين الحسن بن عليِّ بن محمَّد بن الأبرز العلويِّ الحليِّ، الفقيه الزَّاهد^(٢).

الأنساب

اهتمَّ نقباء هذه الأسرة بعلم الأنساب، حيث صنَّف نقيب النقباء تاج الدين عليِّ ابن الطقطقا (ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م) مشجَّرًا في النسب^(٣)، وكان ابنه النقيب صفيِّ الدين ابن الطقطقا (حيًّا ٧١٢هـ / ١٣١٣م) أكثر اهتمامًا وتصنيفًا، فألَّف كتابًا سمَّاه (الأصليِّ أنساب الطالبين)؛ نسبةً إلى أصيل الدين الحسن الطوسيِّ (ت ٧١٥هـ / ١٣١٥م) الذي زار بغداد بصحبة السلطان محمود غازان، وطلب منه تأليف كتاب في النسب العلويِّ، حتَّى يقف على بيوت العلويِّين، وحضر مجلسه واستفاد من علومه، وقد أشار ابن الطقطقا إلى ذلك قائلاً: «ورأيت المولى الوزير الأعظم صاحب الكبير المعظم، ملك أفاضل الحكماء.. أبو محمَّد الحسن ابن مولانا الإمام الأعظم، إمام العلماء وقُدوة الفضلاء.. فقال لي في أثناء المفاوضة: أريد أن تضع لي كتابًا في النسب العلويِّ، يشتمل على أنساب بني عليِّ؛ لأقف منه على بيوت العلويِّين، فأجبتُه بالسمع والطاعة»^(٤)، وبدأ

(١) أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٢٧.

(٢) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ١، ص ١٣٣.

(٣) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ١٨٠، ابن كمُّونه، منيه الراغبين، ص ٣٤٢.

(٤) الأصليِّ، ص ٤٨-٥١.

بتأليفه زهاء ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م، وقد أشار إليه في أعقاب موسى الجون^(١)، ولكن ثمة دوافع لطلب أصيل الدين الطوسي تأليف كتاب في الأنساب، على الرغم من وجود كتب في الأنساب، فربما أراد أن يُظهر النسب العلويّ، ويتعرّف إلى تلك البيوت التي ظهرت في عهده، والتأكد من نسبهم، هذه من جهة، أو أراد أصيل الدين الطوسي أن يحدّد لهم مخصّصات ماليّة؛ لأنه كان مسؤولاً عن الأوقاف، ونجد ابن الطقطقا قد أخذ بالتأكد من أنساب الطالبين، ويتحقّق من صحّتها، وهذا ما حدث حينما بيّن نسب عبد القادر الكيلاني^(٢)، وقال: لم يثبت بأنّهم ينتمون إلى بني الحسن، فقال: «وإلى هذا التاريخ، وهو شهر رمضان المبارك سنة ثمانٍ وستمئة، لم تقم البيّنة الشرعيّة بصحّته، فلذلك لم يلحق»^(٣).

ويقف عند القضايا التي تثير الشكّ، ومنها قبر عبد الله الباهر^(٤)، الذي زعم بعض الناس أنّه دُفِن في بغداد، فكذب ذلك، وقال: إنّ عبد الله الباهر مات بالمدينة ودُفِن فيها، فقال: «ظهر ببغداد في سنة خمس وسبعين وستمئة بتلّ الزبيبة.. قبر زعم جماعة أنّه قبر عبد الله الباهر هذا، وبنوا عليه الأبنية الجليلة، ووضعوا عليه ضريحاً مفضّصاً، وعلّقوا فيه قناديل من الصّففر.. وليس بصحيح ما زعموه، فإنّ عبد الله الباهر مات بالمدينة

(١) الأصيلي، ص ٩٦.

(٢) هو عبد القادر بن محمّد بن جنكي دوست ابن عبد الله. ولم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده، وإنّما ابتدأ بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر، ولم يقم عليها بيّنة ولا عرفها له أحد. ينظر: ابن عنبه، عمدة الطالب، ص ١٣٠.

(٣) الأصيلي، ص ٩٦.

(٤) عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام وهو شقيق الإمام الباقر عليه السلام لأمه وأبيه، لقّب بالباهر؛ لجماله وحسنه، كان من العلماء وفقهاء أهل البيت عليهم السلام، وروى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، تولى عبد الله بالنيابة عن إخوانه، بتوزيع صدقات، وتوفيّ وعمره سبع وخمسون سنة. ينظر: ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٣١١، ابن عنبه، عمدة الطالب، ص ٢٥٢.

وُدُن بها^(١). نجد النقيب ابن الطقطقا ينقل المعلومة بدقّة وحرص، فهو يتحدث بكلّ ما يحيط بحياة الشخص بحريّة دون خوف، ولعلّه أراد التأكّد والموازنة بين المصنّفات التي سبقت كتاب الأصيلي في الأنساب الطالبيّة، وعلى سبيل المثال (المجدي في أنساب الطالبيين)^(٢)، وكتاب (الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة)^(٣)، وتلك الكتب ألّفت في زمن الخلفاء العبّاسيين.

التاريخ

صنّف ابن الطقطقا كتابه (الفخري في الآداب السلطانيّة)^(٤) سنة ٧٠١هـ/١٣٠١م، إلى حاكم الموصل فخر الدين عيسى^(٥)، الذي مكث عنده بصورة مفاجئة، عندما أراد التوجّه إلى تبريز، غير أنّ الظروف المناخيّة دفعته إلى البقاء في الموصل حتّى إنهاء كتابه، وإهداه إليه، وقد مدحه قائلاً: «غزارة فضل صاحبها الأعظم المولى المخدوم

(١) الأصيلي، ص ٢٢٣.

(٢) المجدي في أنساب الطالبيين: ألّف هذا الكتاب أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد العمريّ، المعروف ابن الصوفيّ، كان عالمًا، فاضلاً، جليلاً، ثقة، انته إليه علم النسب في زمانه، وصار قوله حجةً، سكن البصرة، وألّف هذا الكتاب للنقيب مجد الدولة أبي الحسن أحمد بن أبي يعلى حمزة، ثمّ انتقل إلى الموصل سنة ٤٢٣هـ/١٠٣١م. ينظر: ابن عنبه، عمدة الطالب، ص ٣٦٨.

(٣) الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة: ألّفه فخر الدين محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي، كان أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، ولد في الري، ثمّ رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفّي في هراة سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م، ومن آثاره: مفاتيح الغيب في تفسير القرآن الكريم، ومعالم أصول الدين. ينظر: ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٢٤٩، السبكيّ، طبقات الشافعيّة، ج ٨، ص ٨٢-٩٣، ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعيّة، ج ٢، ص ٦٥-٦٧.

(٤) ابن الفوطيّ، مجمع الآداب، ج ٣، ص ١٠٤.

(٥) هو عيسى بن هبة الله النصرانيّ، حكم الموصل في عهد السلطان محمود غازان، وكان كريماً سخياً، قصده العلماء والأدباء، فأحسن إليهم وأنعم عليهم، وقد قتله نجم الدين غازي بن ارتق صاحب ماردين. ينظر: ابن الفوطيّ، تلخيص مجمع الآداب، مج ٤، ق ٣، ص ٢٧٧.

الملك المعظم، أفضل الملوك وأعظمهم، وأكرم الحكماء وأحلمهم، فخر الملة والدين، الممنوح بخصائص لو كانت للدهر لما شكّا صرفه حرّ ولما مسّ أحدًا منه ضرر...»^(١). وهنا نتساءل: هل كان مدح ابن الطقطقا مبالغًا فيه من أجل الحصول على هدف أو منصب معين؟ فنجد ابن الطقطقا نفسه قد أجاب عن هذا السؤال حينما قال: «وكأنّي بك أيّها الناظر في هذا الكتاب، قد استعظمت ما سمعت، فإن عرض لك الشكّ، فانظر أعيان هذا العصر، تجدهم يناقشون على الذرّة...»^(٢)، وهذا ما شاهده من كرم وسخاء. الرأي نفسه عند ابن الفوطي المعاصر للمدّة التي نحن بصددّها، فقد وصفه بالكرم والسخاء حتّى مدحه العلماء والأدباء، وقد شمل هذا الكتاب على سيرة الدول الإسلاميّة من وفاة الرسول محمد ﷺ حتّى زوال الخلافة العبّاسيّة، وتحدّث عن سيرة الوزراء الذين تولوا المناصب في عهد الدولة العبّاسيّة، وقد أوضح ذلك قائلاً: «وهذا كتاب تكلمتُ فيه على أحوال الدول والملوك، وذكرت فيه ما استظرفت من أحوال الملوك الفضلاء، واستقرّيته من سير الخلفاء والوزراء»^(٣)، كما ذكر أهميّة العلم والصفات التي يجب أن يتحلّى فيها من يتولّى السلطة قبل أن يتكلّم عن الدول الإسلاميّة^(٤).

وإنّ أهم ما في هذا الكتاب المدّة التي نحن بصددّها، إذ ذكر دخول المغول وما أصاب بغداد من دمار وخراب، وبيان سبب دخولهم إلى العراق، وذلك يعود لضعف المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦ هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨ م)، واهتمامه بالملذّات حتّى في آخر لحظة عند محاصرة المغول بغداد، وليس خيانة ابن العلقميّ، فقد كان ابن العلقميّ

(١) الفخريّ في الأداب السلطانيّة، ص ١٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ٥، ١٠.

يطلعه ويحذرّه وينبّهه على أخذ الاحتياط، والاستعداد لمواجهة العدو، لكن ذلك لم يجد نفعاً تجاه المستعصم بالله^(١).

يتبيّن لنا ممّا ذُكر أنّاً في كتاب ابن الطقطقا حريّة تأليف الكتاب، في العصر العبّاسيّ مع الضعف والتفكُّك الذي أصاب الدولة.

وكان لابن الطقطقا كتاب يجمع بين التاريخ والتراجم والأنساب، وهو كتاب: (المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والائمة الاثني عشر)، الذي ألفه برغبة من السيّد محمّد بن علاء الدين محمّد، الذي تولى النقابة في أصفهان حينما قال له: «هل صنف أحد كتاباً مشتملاً على ذكر السادات المشاهير الذين كانوا مرشحين للإمامة كالنفس الزكيّة واضرابه؟ فلو صنّف في ذلك كتاب لكان حسناً»^(٢)، فأسرع ابن الطقطقا بتأليف هذا الكتاب في أسبوع^(٣)، وهذا يدلّ على أنّ ابن الطقطقا كان جامعاً لمادّة الكتاب، فهو يشبه كتاب الأصيلي، لكنّه يذكر فيه الطالبيين الذين خرجوا على السلطة، واستطاع بعضهم إقامة دولة لهم، ومنهم: يحيى الهادي^(٤)، والحسين صاحب فخ^(٥)، والداعي

(١) الفخريّ في الآداب السلطانيّة، ص ٣٣٥.

(٢) المختصر في أخبار مشاهير، ص ١٨٦

(٣) المصدر نفسه، ص ١٨٧.

(٤) وهو يحيى بن الحسن بن القاسم بن طباطبا الملقّب بالهادي إلى الحقّ، الذي سيطر على اليمن في أيام المعتضد، فملك صعدة، ودعا الرضا من آل محمّد ﷺ سنة ٢٨٤هـ/١٨٩٧م، وعندما توفّي سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م، تولى أبناءه الحكم من بعده. ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج ٤، ص ١٧٨، ابن النديم، فهرست، ص ٢٤٤، العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ص ٧٨، اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٠٥.

(٥) هو الحسين بن عليّ بن الحسن المثنى، الذي خرج أيام موسى الهادي؛ بسبب سياسة التنكيل والاضطهاد، ممّا دفعه إلى قيام بثورة ضدّ السلطة، لكنّه قتل بفخ سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م. ينظر: =

صاحب الديلم^(١)، وبذكر هذه الشخصيات والثورات التي قاموا بها، يظهر مقدار الظلم والاضطهاد الذي كان يعيشه العلويون الطالبيون، مما دفع بعضهم إلى الخروج على السلطة العباسية؛ لبيان موقفهم ضد الظلم والطغيان، وأن ذنبهم عند السلطة هو انتسابهم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وهناك كتاب آخر لابن الطقطقا، وهو (منية الفضلاء في تواريخ الخلفاء والوزراء)، الذي صنّفه بعد كتاب الفخري، وأهداه إلى جلال الدين زنكي شاه بن حسن، وهو يشبه كتاب الفخري، فأخذه هندوشاه^(٢)، وترجمه إلى الفارسية، وأكمّله سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م وسماه (تجارب السلف)، وقد صرح هندوشاه في مقدّمة الكتاب، وأوضح أنّ هذا الكتاب من تأليف ابن الطقطقا، واسمه (منية الفضلاء في تاريخ الخلفاء والوزراء)، ثمّ أهداه هندوشاه إلى الأمير نصر الدين أحمد بن يوسف^(٣).

وكذا يوجد كتاب في التاريخ، صنّفه ابن الطقطقا أيضاً إلى حاكم شيراز عزّ الدين عبد العزيز بن جمال الدين إبراهيم الطيبي، وقد أشاد ابن الفوطي بهذا الكتاب وصاحبه، وأكد أهميته بقوله: «كيس الأخلاق قدم مدينة السلام في غرة سنة إحدى

= الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٤١٨، أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٨٥-٢٩٣، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٢٨٢.

(١) ابن الطقطقا، ص ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٤.

(٢) هندوشاه: هو هندوشاه بن سنجر بن عبد الله الصاحب النخجواني، نسبة إلى بلد بأقصى أذربيجان، له الكثير من المصنّفات، منها: كتاب الرجال، وتجارب السلف، وصحاح المعجم في اللغة، توفي سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م. ينظر، البغدادي، إيضاح المكنون، ج ٢، ص ٥٩٨، هديّة العارفين، ج ٢، ص ٥١١، كحالة، معجم المؤلفين، ج ١٣، ص ١٥٥.

(٣) تجارب السلف، ص ٢-٣.

وسبعائة، وخرج الصدور والنواب لاستقباله. وجدته بواسطة في أمهة جليلة وهيئة جميلة، وهو الآن الحاكم بشيراز وبلاد فارس، وإليه توجه مولانا صفي الدين أبو عبد الله ابن طباطبا الحسني المعروف بابن الطقطقا، وهو عنده مقيم، وقد صنّف لخزانة كتبه كتابًا في التاريخ^(١).



(١) مجمع الآداب، ج ١، ص ٢٢٦.

الخاتمة

كان لأسرة آل طباطبائي أثرٌ واضحٌ في حكم الدولة المغوليَّة الأيلخانيَّة (٦٥٦-٧٣٨هـ/١٢٥٨-١٣٣٧م)، إذ أصبح رجالها من الشخصيات المهمَّة، ونالوا مكانة مرموقة عند السلاطين، وتولَّيهم نقابة الطالبين، فضلاً عن صدر الأعمال الحليَّة، وليس هذا فحسب، بل أصبح لهم مكانة مهمَّة في النتاجات العلميَّة التي شملت العلوم الإنسانيَّة والأدبيَّة.



أسرة آل طباطبائي^(١)

الإمام الحسن



الحسن المثني



إبراهيم الغمر



إبراهيم طباطبا



القاسم الرسي



أبو عبد الله محمد



القاسم



علي



(١) الواسطي، بحر الأنساب، ج ٢، ص ١٠٥، ابن عنبه، عمدة الطالب، ص ١٨٠.

موسى



مفرج



عبد الله



عليّ



رمضان



محمد



النجيب تاج الدين عليّ



النجيب صفي الدين محمد

النجيب صفي الدين محمد

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

مجهول.

- بحر الأنساب، مخطوطة في مركز إحياء ميراث اسلامي في قم، برقم ١١٠٧.

ثانياً: المصادر

الجويني، عطاء ملك بن بهاء الدين بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٣م).

- تاريخ فاتح العالم (جهانكشاي)، تحقيق: محمد عبد الوهاب، ترجمة: السباعي محمد السباعي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

ابن خلّكان، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ت.

خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م).

- دستور الوزراء، تصحيح: سعد نفيسي، طهران، ١٣١٧هـ.ش.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م).

- الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة، تحقيق: مهدي الرجائي، سيّد الشهداء، قم، ١٤٠٩هـ.

السبكي، تاج الدين بن عليّ بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م).

- طبقات الشافعيّة الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتّاح محمد، ط ٢، دار إحياء الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٦٤م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد عبد الرحيم، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٥م.

ابن شهر آشوب، أبو عبد الله محمد عليّ (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م).

- مناقب آل أبي طالب، مطبعة الحيدريّة، النجف، ١٩٥٦م.

الصفدي، خليل بن أيك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م).

- أعيان العصر وأعيان النصر، تحقيق: فالح أحمد البكور، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣م.

- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

الصقاعي، فضل الله بن أبي الفخر (ت ٧٢٥هـ / ١٣٢٥م).

- تالي كتاب وفيات الأعيان، تحقيق: جاكلين سويله، دمشق، ١٩٧٤م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء الأجلاء، مؤسّسة الأعلميّ
للمطبوعات، بيروت، د.ت

ابن الطقطقا، محمد بن عليّ بن طباطبا (حيّاً ٧١٢هـ/ ١٣١٢م).

- الأصيلي في أنساب الطالبين، تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة حافظ، قم،
١٣٧٦هـ.ش

- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد،
مايو، دار القلم العربي، بيروت، ١٩٩٧م.

- المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر، تحقيق: السيّد علاء
الموسوي، دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير،
دمشق، ١٩٨٦م.

العمري، عليّ بن محمد بن عليّ (من أعلام القرن الخامس الهجري/ العاشر الميلادي).

- المجدي في أنساب الطالبين، تحقيق: أحمد المهديّ الدامغاني، مطبعة سيّد
الشهداء، قم، ١٤٠٩هـ.

ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن عليّ الحسيني (ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م).

- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، عنى بتصحيحه: محمد حسن
آل الطالقاني، ط ٢، المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٩٦١م.

الغيثي، عبد الله بن فتح الله (حيًا ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م).

- تاريخ الدول الإسلامية في الشرق، المعروف بالتاريخ الغيائي، تحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٥م.

أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).

- مقاتل الطالبين، تحقيق: كاظم المظفر، ط ٢، دار الكتاب، قم، ١٩٦٥م.

ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م).

- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٦هـ.

- الحوادث الجامعة أو التجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي نجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

- مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٦هـ.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت ٨٥١هـ/ ١٤٥٢م).

- طبقات الشافعية، اعتنى بتصحيحه: الحافظ عبد العليم خان، دار الندوة، بيروت، ١٩٨٧م.

الموردي، علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).

- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٦م.

نخجواني، محمد بن هندوشاه (ت ٧٣٠هـ/١٣٢٩م).

- تجارب السلف، تصحيح واهتمام: عباس إقبال، تهران، د.ت.

أبو نصر البخاري، سهل بن عبدالله بن داود (من أعلام القرن الرابع الهجري/ التاسع الميلادي).

- سرّ السلسلة العلوية، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، د.مط، ١٩٦٢م.

الواسطي، أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله (ت ٧٨٧هـ/١٣٨٥م).

- بحر الأنساب المسمّى ب: الثبت المصان بذكر سلالة سيّد ولد عدنان، تحقيق:

السيد حسين أبو سعيد، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ٢٠١٢م.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م.

اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٧م).

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل

المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

اليونيني، موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م).

- ذيل مرآة الزمان، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمر الثقافية للحكومة

الهندية، ط ٢، د.مط، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

الأفندي، الميرزا عبدالله (ت ١١٣٠هـ/١٧١٨م).

- رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: السيد أحمد الحسين، د.مط، قم،

١٤٠٣هـ.

الأمين، محسن.

- أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت،
١٩٨٣ م.

البغداديّ، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠ م).

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،
تصحيح: محمّد شرف الدين، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت،
د.ت.

الجلاليّ، محمّد حسين الحسينيّ.

- فهرس التراث، تحقيق: محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، مطبعة نگارش، قم،
١٣٨٠ ش.

الخوانساريّ، محمّد باقر بن زين العابدين.

- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، إسماعيليان، قم، د.ت.

الزركليّ، خير الدين.

- الأعلام، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠ م.

سركيس، اليان.

- معجم المطبوعات العربيّة، مطبعة بهمن، قم، ١٤١٠ هـ.

الطهرانيّ، آغا بزرك.

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط ٣، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٣.

القُمِّي، عباس (ت ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)

- الكنى والألقاب، د. مط، طهران، د. ت.

كحالة، عمر.

- معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

كُمونة، عبد الرزاق.

- موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٨م.

- منية الراغبين في طبقات السَّابِين، مطبعة النعمان، النجف، د. ت.

مدرس، محمَّد عليّ.

- ريجانه الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب، جابخانه حيدري، د. م،

١٣٧٤.